

الدروس المستفادة من البلدان  
ومنظمات المعونة الإنسانية في تيسير

# الإمداد بالمواد الخاضعة للمراقبة في الوقت المناسب أثناء حالات الطوارئ

خلال العام الماضي، ومع الوضع العالمي المتعلق بجائحة كوفيد، واجهت البلدان ومنظمات المعونة الإنسانية تحديات كبيرة في توفير المواد الخاضعة للمراقبة وإيصالها إلى مواقع حالات الطوارئ في الوقت المناسب.

واستجابة لمشاكل الإمداد هذه في حالات الطوارئ، كانت منظمة الصحة العالمية قد وضعت بالفعل في عام 1996 المبادئ التوجيهية النموذجية بشأن التوفير الدولي للأدوية الخاضعة للمراقبة من أجل الرعاية الطبية في حالات الطوارئ ([المبادئ التوجيهية النموذجية لمنظمة الصحة العالمية](#)).

وقد عقدت الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات اجتماعاً يومى 18 و19 آذار/مارس 2021، وفقاً لولايتها بموجب الاتفاقيات الدولية لمكافحة المخدرات بشأن توافر الأدوية الخاضعة للمراقبة، لمناقشة وتحليل مشاكل العرض وتحديد أفضل الممارسات بشأن الكيفية التي يمكن بها للبلدان والمجتمع العالمي تيسير توافر الأدوية الخاضعة للمراقبة خلال حالات الطوارئ باستخدام هذه المبادئ التوجيهية النموذجية. وضم الاجتماع السلطات المختصة في 22 بلداً وممثلين عن منظمة الصحة العالمية ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) ومكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة واللجنة الدولية للصليب الأحمر ومنظمة أطباء بلا حدود، ممن لديهم الخبرة ذات الصلة ويشاركون مشاركة مباشرة في وضع سياسات الإمداد هذه.

الدروس المستفادة من البلدان ومنظمات المعونة الإنسانية في تيسير  
الإمداد بالمواد الخاضعة للمراقبة في الوقت المناسب أثناء  
حالات الطوارئ

واستنادا إلى الخبرات المستقاة من المشاركين والمناقشات التي أجريت، خلص الاجتماع إلى ما يلي:

1 من الأهمية بمكان زيادة الوعي بين الحكومات والمجتمع الدولي بالحاجة المتزايدة إلى علاج الألم والرعاية التلطيفية، وكذلك علاج حالات الصحة العقلية، في حالات الطوارئ التي تتطلب استخدام مواد خاضعة للمراقبة الدولية.

2 تشجّع السلطات المختصة في كل من البلدان المصدرة والمتلقية بقوة على ممارسة أعلى درجة من المرونة والسلطة التقديرية في تطبيقها لتدابير الرقابة على التجارة الدولية في المواد الخاضعة للمراقبة أثناء حالات الطوارئ.

3 تشجّع الحكومات والمجتمع الدولي على تطبيق تدابير الرقابة المبسطة على النحو المبين في المبادئ التوجيهية النموذجية لمنظمة الصحة العالمية، مع مراعاة الملاحظات العملية التالية:

✦ تشجّع الحكومات بشدة على استعراض التشريعات الوطنية القائمة بشأن العقاقير الخاضعة للمراقبة وإجراء تعديلات و/أو اعتماد أحكام جديدة تتيح المرونة فيما يتعلق باستيراد وتصدير المواد الخاضعة للمراقبة أثناء حالات الطوارئ، بما في ذلك المنتجات الصيدلانية دون تسجيل مسبق في البلد.

✦ قد ترغب السلطات المختصة في البلدان المصدرة، رهنا بمدى خطورة حالات الطوارئ، في منح إذن خاص للمنظمات الإنسانية الموثوقة في تطبيق إجراءات المراقبة ذات الصلة (مثل تطبيق أذون التصدير والإبلاغ عن البيانات) لاحقا، أي بعد الشحن الفعلي.

✦ ينبغي لجميع الحكومات ووكالات الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الدولية وأي منظمات غير حكومية أخرى، عند استخدام استمارة الإذن النموذجية (على النحو المدرج في المبادئ التوجيهية النموذجية لمنظمة الصحة العالمية) للتجارة الدولية في المواد الخاضعة للمراقبة للأغراض الإنسانية الطارئة، أن تحدد بوضوح ما يلي:

• طبيعة حالة الطوارئ (وصف موجز لحالة الطوارئ)

• وجود السلطات في البلد المستقبل والإجراءات المتخذة للاتصال بها

✦ احتراماً للسيادة الوطنية وحالات الطوارئ التي تواجهها البلدان المتلقية، تشجّع السلطات المختصة في البلدان المصدرة والمنظمات المسؤولة التي تزود مواقع الطوارئ بمواد خاضعة للمراقبة، بقوة على إبلاغ السلطات المختصة (أو السلطات المعنية) في البلدان المتلقية، قدر الإمكان بما يلي:

• الغرض من الشحنة (مثل المساعدات/التبرعات الإنسانية الطارئة)

• المعلومات ذات الصلة المتعلقة بالمواد الخاضعة للمراقبة (مثل الأسماء والأنواع والكميات)

الدروس المستفادة من البلدان ومنظمات المعونة الإنسانية في تيسير  
الإمداد بالمواد الخاضعة للمراقبة في الوقت المناسب أثناء  
حالات الطوارئ

4 تشجّع السلطات المختصة على ضمان أن يكون العاملون في الخطوط الأمامية المعنية في سلسلة التوريد (موظفو الجمارك<sup>(1)</sup>) وموظفو الموانئ/المطارات/المعابر الحدودية، والموظفون في مراكز التوزيع والمستودعات والصيدليات وما إلى ذلك) على علم بإجراءات الطوارئ ومدّربين على استخدامها، ولديهم ولاية تطبيق أشكال المرونة اللازمة.

5 من خلال تقييم التحديات التي واجهتها السلطات المختصة خلال جائحة كوفيد-19 والدروس المستفادة حتى الآن، تشجّع السلطات المختصة على إنشاء أو تحسين نظام رصد وطني بشأن تتبع استهلاكها لبعض المواد الأساسية الخاضعة للمراقبة، وذلك من أجل وضع توقعات أفضل للاحتياجات المستقبلية وتيسير تقديم التقديرات/التقييمات المنقحة في الوقت المناسب إلى الهيئة.

6 لتحسين التأهب لحالات الطوارئ، تشجّع الحكومات على بناء مخزونات احتياطية ومراجعة تقديراتها/تقييماتها بشأن بعض المواد الخاضعة للمراقبة، ولا سيما تلك اللازمة لعلاج مرضى كوفيد-19 و/أو تلك المدرجة في القوائم النموذجية للأدوية الأساسية لمنظمة الصحة العالمية.

7 تيسيرا لتوافر المواد الخاضعة للمراقبة أثناء حالات الطوارئ، تشجّع السلطات المختصة على القيام بما يلي:

✘ تبسيط نموذجها الخاص بأذون الاستيراد والتصدير، استنادا إلى النموذج (الخاص [بالاستيراد والتصدير](#)) الذي وضعته لجنة المخدرات، حسب الاقتضاء.

✘ مراجعة إجراءاتها الداخلية بشأن إصدار إذن الاستيراد والتصدير (أي تبسيط الإجراءات دون خلق اختناقات إضافية)

✘ توفير إرشادات واضحة لجميع أصحاب المصلحة بشأن المتطلبات والإجراءات المتعلقة بطلبات أذون الاستيراد والتصدير فيما يخص المواد الخاضعة للمراقبة.

8 للتعجيل بإصدار وتبادل أذون الاستيراد والتصدير بطريقة مأمونة، تشجّع الحكومات أيضا على إصدار الأذون الإلكترونية للاستيراد والتصدير عن طريق النظام الدولي لأذون الاستيراد والتصدير (I2ES) وطلب المساعدة ذات الصلة من الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات، حسب الاقتضاء.

فيينا، آب/أغسطس 2021

<sup>(1)</sup> أدرج عدد من المواد الخاضعة للمراقبة (الفتنائل واللورازيبام والميدازولام والمورفين) في الجدول الأول (الأدوية المستخدمة في الإدارة العامة للمرضى المصابين بفيروس كورونا (كوفيد-19) في المستشفى) و/أو في الجدول 3 (الأدوية التي يمكن أن يؤدي انقطاع التزود بها إلى عواقب صحية خطيرة) في قائمة الأدوية ذات الأولوية للجمارك لدى منظمة الجمارك العالمية. ومن ثم، يُنصح موظفو الجمارك باتباع المبادئ التوجيهية المبينة في [مذكرة الأمانة التي تتناول دور الجمارك في تيسير وتأمين نقل الأدوية واللقاحات البالغة الأهمية في حالات معينة عبر الحدود](#)، المعنونة [Role of Customs in facilitating and securing the cross-border movement of situationally critical medicines and vaccines](#). وذلك من أجل تيسير حركة هذه الأدوية واللقاحات عبر الحدود، ولا سيما إلى المناطق الشديدة التأثر بجائحة كوفيد-19.

الهيئة الدولية لمراقبة المخدرات



للاطلاع على مزيد من المعلومات، يرجى زيارة الموقع الشبكي للهيئة [www.incb.org](http://www.incb.org)